مستقبل الطب البيطرى في مصر

مستقبل مهنة الطب البيطرى يعتمد على ما يقدمه البيطريون من جهد صادق وخدمات أساسية فى مجال الثروة الحيوانية

تمثل الخدمات البيطرية الاستراتيجية الأساسية فى تنمية الثروة الحيوانية وزيادة إنتاجيتها، فضلا عما تمثله من دور مهم فى حماية الإنسان من الأمراض المشتركة التى تنتقل إليه من الحيوان الحى أو المنتجات الحيوانية، ويقاس تقدم الدول ورفاهية شعوبها بمقدار تقدم الخدمات البيطرية وقدرتها على توفير المقومات الغذائية من أصل حيوانى فى صورة خالية من الشوائب وأمراض وبالقيم الغذائية العالية التى تعطى الطاقة لتمكين الإنسان من أداء عمله على الوجه الأكمل.

وتهتم الدول بثرواتها الحيوانية وتعمل على زيادة إنتاجيتها بحيث

د. مصطفى فايز
كلية الطب البيطرى
جامعة قناة السويس

تكفل للمواطنين الحد الأدنى على الأقل من المتطلبات الغذائية ذات الأصل الحيوانى والتى فى حالة عدم توافرها ستضطر الدولة إلى الاستيراد.

وتعتبر مهنة الطب البيطرى من أقدم المهن منذ أيام الفراعنة والبابليين، وقد عثر على الكثير من النقوش والآثار التى تؤكد أهمية الطبيب البيطرى وتنظم عمله وتحافظ على حقوقه وتصنع القوانين التى تحدد سلوكياته، وقد شارك البيطريون خلال القرون الماضية وحتى الآن بدور ملحوظ فى التقدم العلمى وتطوير الإنتاج.

تطوير مهنة الطب البيطرى:

إن مستقبل مهنة الطب البيطرى وتطويرها يعتمد على ما يقدمه الأطباء البيطريون للمواطنين من خدمات وجهد صادق، والحقيقة فإن فرص تطوير فاعليات هذه المهنة كبيرة الآن عن أى وقت فى

التاريخ، وهذا التطوير يستند إلى استيعاب التقنية الحياتية واستخدام الأجهزة الإلكترونية الحديثة بالإضافة إلى التطور الحادث فى تقنية علم الخلية الكلونة الجزيئية وإيلاج الجينات جميعًا تقدم فرصًا استثنائية لزيادة الإنتاج للحيوانات الزراعية. وعلى سبيل المثال:

- تطوير وسائل تشخيص الأمراض.
- تطوير وتحسين اللقاحات البيطرية.
- تحسين الإنتاج فى الحيوان الزراعى، بالإضافة إلى مقاومة الأمراض الوبائية والمتوطنة.

الطب البيطرى فى القرن الحادى والعشرين:

هناك بعض الأفكار التى يمكن طرحها فى هذا المجال:

أولا: استثمارات تربية الحيوان: وتشمل إدارة قطعان الماشية، اقتصاديات الثروة الحيوانية، العلاج والوقاية الجماعية من الأمراض المعدية والتناسلية، ولذا يتوجب على طبيب البيطرى المستقبل أن يكون ملمًا بالاقتصاد الزراعى والحيوانى والإحصاء والتسويق ووضع الخطط الاستراتيجية لتطوير صناعة الحيوان الزراعى والدواجن، ملمًا بأحدث التقنيات فى الإنتاج الحيوانى والتربية المكثفة.

ثانيًا: تحرير مهنة الطب البيطرى (الخصخصة)؛ حيث يوجد الكثير من الوظائف التى يمكن تحويلها للقطاع الخاص والذى يقوم بتنفيذها بجدارة وتكاليف أقل، مثل التعامل مع الأمراض التى تؤثر على إنتاجية الحيوان وخصوبته، والتشخيص المختبرى، وإنتاج اللقاحات والأمصال البيطرية والتحسين الوراثى بواسطة التلقيح الاصطناعى.

مطلوب تحرير مهنة الطب البيطرى.. بإشراك القطاع الخاص فى إنتاج اللقاحات والأمصال البيطرية والتحسين الوراثى

مجابهة التحديات:

يمكن أن تجابه المهنة تحديات الوضع الراهن بالآتى:

١- مضاعفة البرامج البحثية والتى ستؤدى فى النهاية إلى تحديث التقنيات التى ستؤدى إلى السيطرة على الأمراض.

٢- إعادة النظر فى البرامج التدريبية لتخريج أطباء لهم دراية وكفاءة خاصة غير تقليدية.

٣- التركيز على العلوم الجديدة مثل التقنية الحيوية والهندسة الوراثية.

٤- تطوير المناهج الدراسية فى كليات الطب البيطرى والتى لم تتغير منذ ٥٠ سنة.

٥- إنشاء قاعدة قومية من المعلومات العلمية الحديثة.

٦- الاهتمام بعلم الأوبئة، والإنذار المبكر وطرق رصد الأوبئة والإبلاغ عنها، واستخدام الحاسوب والعلوم الرياضية لمتابعة انتشار الأوبئة البيطرية الوافدة والتعرف السريع عليها والحد من خطورتها وانتقالها.